

الطريق السالم إلى الله (67) - الوليمة وأحكامها

مطلق الجاسر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول وعلى الله وصحبه ومن والاه اما بعد لا زلنا في هذه القراءة في هذا

الكتاب المبارك الطريق السالم إلى الله - 00:00:00

وقد وقفنا عند قوله رحمة الله فصل في الوليمة سبحان الله احنا قلنا في الدروس السابقة سبحان الله هذا الكتاب يمشي معانا في
المواسم مقترب الحج هنا واصلين عند كتاب الحج - 00:00:14

رمظان عند كتاب الصيام الحين وليمة العرس نحتاج واحد شوف واحد يعرس منو القريب ذاك اليوم في اثنين من الشباب كأنه قالوا
قريبيين ان شاء الله هنا ها يلا عشان الكتاب بس مو عشان شي ثاني - 00:00:28

لا عالبركة مبارك الله ببارك لك يا رب تفضل ياشيخ باسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لنا
ولشيخنا وللمسلمين قال المصنف رحمة الله تعالى فصل في الوليمة - 00:00:44

جريمة العرس مستحبة. روی عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه حين تزوج بأمرأة من
الأنصار او لم ولو بشاه وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه لما تزوج بصفية اول اولم بسوق وتمر - 00:01:01
والوليمة مستحبة بحسب الامكان. والاجابة الى الوليمة واجبة. اذا حضرها فان كان صائمها فرضا لم يفطر ويدعوا لاصحابها وان كان
صائمها تطوعا احب له ان يفطر اذا سئل اذا ذلك - 00:01:19

وان لم يفطر جاز وان لم يكن صائمها اكل الا ان يعتقد ان الطعام محروم او فيه شبهة واحتلاط فلا يأكل وان اكل فظاهر العلم اذا لم
يتتحقق التحرير جاز - 00:01:34

وانما يجب عليه حضور الوليمة اذا دعاه المسلم صاحب الوليمة على وجه التعين. وكذلك ان استناب من يدعوه اما ان استناب من
يدعو الناس ولم يعين له فدعا لم يلزم المدعو حضور الوليمة. لانه لم يعين فيهما. اذا دعا اثنان الى وليمة اجاب السابق منهم. فان
استوي في ذلك اجاب من كان منهم - 00:01:48

جاره او اقرب اليه بسبب اذا دعا الذمي المسلمين الى وليمة العرس ما يعمل عند الوليمة مثل ما
ذكر الشيخ وليمة العرس. طبعا تطلق اه - 00:02:10

كلمة الوليمة اليوم على غير وليمة العرس الفقهاء رحمهم الله على وليمة العرس خاصة ذكر شيخنا انها مستحبة ذكر فيها حديث آا
ابن عوف رضي الله عنه حين تزوج امرأة من الانصار - 00:02:25

قال له النبي صلى الله عليه وسلم ولو بشهر الاجابة اليها واجبة ولكن بشروط ذكر الشيخ منها قال وانما يجب عليه حضور الوليمة اذا
دعاه المسلم صاحب الوليمة على وجه التعين - 00:02:46

يعني ان يخصه بالدعوة اما اذا دعا الجفل كما يقولون دعوة الجفلة هي شنو؟ الدعوة العامة يحط اعلان مثلا شارع او يعلق اعلان
في مكان ما يقول ادعوكم على عرسى فلان او عرس ابني او عرس كذا - 00:03:07

فهذه لا تجب يعني يكون ان تيسر تذهب الا فلان. لكن اذا خصك بالدعوة اتصل عليك لفلاك في الطريق او يعني ارسل لك دعوة خاصة
هنا تجب الشرط الثاني ان يكون الداعي هو - 00:03:26

الزوج نفسه المعرس يعني او ابوه او اخوه او يعني قرابته القريبة لكن لو دعاك مثلا ولد عمه او مثلا ليس من يعني ليس قريبا له فلا
تجبوا هذا على المذهب طبعا عند - 00:03:47

والشرط الثالث الا يكون في الوليمة معصية او لا يقدر على ازالته اذا كان هناك منكر امر محرم مثل المعاذف اختلاط الرجال بالنساء او نحو ذلك ولا يستطيع الانكار او لا يستطيع ازالة هذا المنكر - [00:04:05](#)

فلا تجبوا اه اجابته الشرط الرابع القدرة قادرة اذا كان عاجزا مسافرا او مريضا او نحو ذلك فلا تجب اجابته يشترط ايضا بعض الشروط التي تنزل الدعوة من الوجوب الى الاستحباب - [00:04:31](#)

اه يعني ليس المجال مجال تفصيلها لكن على كل حال لا شك ان هذا فيه ادخال السرور على قلبي فيه مسلم وفيه كذلك ترابط يعني تقدير حتى لو مجرد سلام يعني لا يشترط طبعا لم يشترط الامر - [00:04:54](#)

مجرد الحضور هذا لوحده يعد اجابة اما ما عدا وليمة العرس ما يعمل عند الختان وعند الولادة وغير ذلك فلا تجب الاجابة. فان كان في الاجابة سرور المسلم واكتساب وده كانت الاجابة اولى - [00:05:15](#)

وليمة العرس انما تجب الاجابة اليها في اليوم الاول خاصة. صحيح. روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الوليمة في اليوم الاول حق. وفي معروف وفي الثالث رباء وسمعة. هذا الشرط الخامس - [00:05:33](#)

يكون فقط في اليوم الاول وهذا على عادة الناس قديما ثلاثة ايام لان الناس تأتي من الخارج لا يحتاجون بعشونهم ليلة وليلتين وثلاث الواجب فقط الامكان العرس اكثر من يوم الواجب فقط اليوم الاول - [00:05:47](#)

واذا كان في الوليمة منكر مثل الخمر والملاهي. فان كان اذا حضر امكنته انكار ذلك وازالته لزمه الحضور. وان كان يمكنه ازالة ذلك كره له الحضور وان حضر منكرا فانكر للمنكر - [00:06:08](#)

انكر للمنكر بحسب طاقته فلا شيء عليه. كذلك ان كان في الموضوع تماثيل وتصاوير انكر ذلك فان لم يطق انكاره لم يحضر. وان حظر منكرا بقلبه وان حضر منكرا بقلبه غير راض به جاز - [00:06:24](#)

لكن ما يجلس يعني من لوازم الانكار بالقلب عدم الحضور عدم البقاء للله سبحانه وتعالى يقول والذين لا يشهدون الزور يحضرونونه الزور قيل هي اعياد الكفار يقول الله سبحانه وتعالى واذا رأيت الذين يخوضون في اياتنا - [00:06:41](#)

اعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره واما ينسينك الشيطان فلا تقع بعد الذكرى مع القوم الظالمين فصل الغناء في وليمة العرس فان كان فيها الغناء فان كان معه ملاه كالعود والطمبور والزمر لم يجز سماعه - [00:07:03](#)

من كان بغير ملاهي كالقضيب فانه ليس من الملاهي. الا ترى انه لو انفرد عن غلاء لم يستطع اختلاف العود. فاما الدف فانه مما يستطاب. الا انه قد جوز في في زفاف المرأة الى زوجها - [00:07:26](#)

روي ان امرأة من الانصار تسمى ام نبيط. امة سمي ام نبيط زفت جارية من الانصار وكانت تضرب بالدف وتقول اتیناكم فحيونا نحييكم لولا الذهب الاحمر ما حلت بواديكم - [00:07:40](#)

فسمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يذكر ذلك عليها وقال لولا الحنطة السمراء ما سمنت عذاريك روي انه لما قدم المدينة جاءت امرأة من الانصار فقالت يا رسول الله اني نذرت اذا قدمت ان اضرب بالدف على رأسك - [00:07:57](#)

وقال لها ومعنى ذلك رأيت مقدمك فان كان من النساء لم يجد سماعه. لانه لا يؤمن منه الافتتان بالمغنية وان كان من الرجال كان تركه اولى فان حضره فلا شيء عليه - [00:08:13](#)

وينبغي للعقل ان بالنسبة لضرب الدف او المعاذف طبعا المعاذف محمرة كما تعلمون ضرب الدف هو اللي احنا نسميه ويكون مفتوح من احد الجانبين ولا يكون معه اه ايش يسمونه هذي الصنجات هذي - [00:08:28](#)

اذا كان مفتوح من جانب بدون جانب هذا لا يأس به العرس بل يستحب النساء والرجال كذلك حتى على المذهب عند وتجنب طبعا الطبل اللي هو مغلق من فضلا عن بقية الالات المعاذف - [00:08:51](#)

ونحوها وينبغي للعقل الا يتعرض لشيء من زينة الدنيا وغروتها مما له عنه غنى. فانه لا يؤمن من نفسه ان تتبعه. فتوبقه وتشغله او الى معاناة الصبي عنه. قد كان قبل ملابسته غني عن ذلك - [00:09:15](#)

قد حكي انه اصاب حكيمها من حكماء العجمجائحة اتت على مالي توافق على ملك من ملوكهم فلما بلغ الملك مقدمه. احسن

الله اليك. مقدمه مقدمه مقدمه. هم، اذن له. فلما دخل عليه قال له ما اقدمك؟ قال حوات الدهر. وخذلان الصبر. فقال لك عندنا -

00:09:36

ما قصدت له فافدنا شيئا فقل له اذكر حسرات التفريط بلذ الحزن والحظ والحظ مصارع الهزل تؤثر الجد والقى خطرات الهوا بذكر عواقبها وكتب اخ الى أخيه اما بعد فان الامر اذا اقترعت على القلب استماله -

00:10:00

طولها صحب اطولها صحبة فلا تاذن لقلبك في ما يعسر عليك قطعه وكن في تأليف ما بك وكن في تأليف ما بينه وبين محمود عاقبة والسلام وسواء في الغناء الحرة والامة -

00:10:23

ان كانت الحرة زوجة والامة مملوكته لم يحرم وانما يكره وانما يكره وان كانتا اجنبيتين فهما محترمان على الرجال يحرم على الرجل ان يستمع صوت المغني المرأة هذا كله طبعا بدون معازف يعني -

00:10:39

الحرمة ظاهرة. نعم قال قائل فالصوت ليس بعورة. فيحرم على الرجال والجواب ان ما يخاف فيه الافتتان يحرم الا ترى ان الوجه ليس بعورة من المرأة؟ والنظر اليه للشهوة محرم. وكذلك النظر لا يقصد به الشهوة اذا خيف منه الافتتان. واما -

00:10:56

بالغناء فانما يسمع للشهوة ويختلف النظر الى الوجه فانه قد يكون الوجه يؤمن منه الافتتان لكبر او وحشته والغناء لا يكون الا من الصوت المستحسن -

00:11:15

الشيخ المؤلف هو الشافعية هذا نص ان النظر الى ان الوجه ليس بعورة من المرأة عالاقل عند الشيخ بن الصباغ بنصر بن الصباغ قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال التسبيح للرجال والتصفيق للنساء -

00:11:29

فرق بين الرجال والنساء في التسبيح لكرهه سماع صوت المرأة وهو قدر يسير يتباهى به الامام في الصلاة قال قائل فقد روت عائشة رضي الله عنها قالت دخل علي ابو بكر رضي الله عنه وعندي جاريتان من جوار الانصار تغفيان بما قالته الانصار يوم -

00:11:55

وقال مزمور الشيطان في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم الشيطان. احسن الله اليك فقال مزمور الشيطان في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعهما يا ابا بكر فانه يوم عيد. وهذا يدل على -

00:12:13

هذا الحديث حاول بعض الناس استدل به على اباحة المعازف ونقول بالعكس هذا الحديث مما يستدل به على حرمة المعازف بدليل ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينكر على ابي بكر -

00:12:29

تسمية هذا الضرب بالمزمور وانما قال له انه يوم عيد دل ذلك على ان اصل استنكار ابي بكر رضي الله عنه مقبول صح ولا لا وكذلك يدل على ان على استقرار -

00:12:47

تحريم المعازف في نفوس الصحابة رضي الله عنهم بدليل مبادرة ابي بكر رضي الله عنه للانكار فور رؤيته في هاتين الجاريتين والجواب ان انكار ابي بكر رضي الله عنه يدل على كراحته وانما لم ينكره لان المرأة تسمعه من المرأة. في يوم عيد جعل يوم سرور -

00:13:04

خف حكمه لذلك وان قال قائل روي عن عثمان رضي الله عنه انه كان له جاريتان يغنيانه. فاذا جاء وقت السحر قال اسكتنا فقد جاء وقت الاستغفار الجواب انا قد ذكرنا ان سماع الرجل لجاريته ليس من المحرم. واما الكراهة فاذا كان السامع من لا يشغله ذلك في طاعته وعبادته فيها -

00:13:27

ويتحقق من نفسه بان ذلك لا يلهيه عن عبادته. وطلب ان يروح به نفسه. جاز ذلك ولم يدخل في المكروه. ومثل هذا ما قاله اهل وافتخر به انه لابد للعقل من ثلاث ساعات -

00:13:48

ساعة يحاسب فيها نفسه. وساعة ينادي فيها ربه. وساعة يخلی بين نفسه وبين لذتها لتكون عونا له على الساعتين وهذا انما يكون لمن لم يمكنه كف نفسه عن هواها اذا دخل وقت الاستغفار. فاما من لا يقوى على نفسه بل تغلبه على لهوه وشهوته فانه يكره -

00:14:03

له الدخول في ذلك وعلى انه قد روي عن عثمان رضي الله عنه انه قال ما تغنىت ولا تمنيت ولا مسست ذكري بيميني منذ اسلمت هذا يخالف ما رووه روي عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال الغناء ينبت النفاق كما ينبت الماء البقل -

00:14:23

وهذا يحتمل ان يكون معناه انه يشغل القلب فلا يجد حلاوة العبادة. وانما تكون العبادة منه عملا ظاهرا والباطن مشغول فيشبه النفاق
ان يريد الغناء بالملالي. طبعا آآ اذا اطلقه العلماء قدinya هنا حصل لبس عند كثير - 00:14:41

وبعض اذا اطلقوا الغناء فانهم يقصدون به التغنى بالصوت ولو لم يصحبه معاذف فإذا قالوا والله اجاز فلان الغناء لم يحرم فلان
الغناء ظنه بعظ الناس ان هذا اباحة للمعاذف والموسيقى - 00:15:01

واضح وهذا خطأ فالغناء يقصدون هنا الغناء اللي هو اللي حنا اليوم نسميه اناشيد وهذا مكرهه ترى بالمناسبة الاصل الغناء
مجرد الغناء بدون معاذف ترى حكمه الكراهة وبيان الحاجة يعرف الطريق عند الانسان اراد ان يعمل عمل لينشط نفسه - 00:15:24
الاستراحة وهذه تعد حاجات اما بدون حاجة او ان يتخذه الانسان ديدنا كل يوم يسمع يكون مثل الورد اليومي او مثل
اصل السمع فهذا مكرهه لماذا لأن بمقدار - 00:15:47

اشغال سمعك وقلبك في هذا السمع هذه الاناشيد وبهذه في هذا الغناء ويؤثر على سماعك وتتأثر بالقرآن الكريم الله في القلب نوع
من الحاجة او مثل الرغبة التي يملؤها هذا الطرب - 00:16:12

فاذا ملئت به لم يكن هناك مكان للقرآن ولا يجتمع في قلب واحد حب القرآن وحب الالحان في قلب امرى قد قال ابن القيم رحمه الله
في وحب الحان الغنى - 00:16:40

في قلب عبد ليس يجتمعان هذا كله في بدون معاذف اذا صاحب هذا المعاذف لا شك ان الامر سيكون اشد واطم ولذلك تأملوا كلام
ابن مسعود رضي الله عنه قال الغناء ينبت النفاق - 00:17:00

القلب كما ينبت الماء البقر من حيث لا تشعر لماذا؟ لماذا يلفت ينبت النفاق بالقلب لانه يزاحم القرآن الذي هو الغذاء الحقيقي للقلب
والروح فإذا ما خلا القلب عن هذا الغذاء الحقيقي غذاء القرآن - 00:17:22

تلاؤه واستماعا تدبرا وحل محله الغناء محل الایمان النفاق شئت ام ابيت هذه كلمة دقيقة مسعود رضي الله عنه الغناء ينبت النفاق
في القلب كما ينبت الماء البقر. نعم وكل ما يرد من التحرير يحمل على ما ذكرناه من المحرم. والرخصة محمولة على ما بينا
انه ليس بمحرم - 00:17:45

وقد حكي عن طائفة من المسلمين انهم يدعون القرابة الى الله تعالى في سماعهم الغناء وهذا مما تنفيه الشريعة ويرده الاجماع. هذى
قضية اخرى تعبد بالسماع وجد من الصوفية ومن غيرهم - 00:18:17

تعبد بهذا السماء يعني يجلسون يتبعدون الله عز وجل تخbir تغير هو ضرب الاراظ او ضرب شيء من قطن او شيء لا ادرى صراحة
مثل القضايان الخشبية او الحديدية سيكون تناغم في هذا الضرب - 00:18:33

وينبئ غبار سمي هذا التغيير مع كلمات معينة وبعضهم يتواجد مع هذا الكلام تأثر والذي يتتأثر بمثل هذا الكلام ولا يتتأثر بكلام الله
فاعلم ان هذا من الشيطان الواحد يتتأثر - 00:18:56

كلام غير الله ولا يتتأثر بكلام الله فهذا مدخل هذا في اشكالية ولذلك اشتد نكير السلف على امثالها مالك تركت في المدينة اقواما
يصنعون شيئا يقال له التغيير المنكر عليهم - 00:19:18

وغيرهم والموفق بن قدامة رحمه الله له فتوا في تحريم السماع وطبعا يعني اشتد الجدل بين السلف والعلماء في هذه المسألة في
قضية اه السماع نعم فان ذهب ذاهب منهم الى ان الطاعة بما يجده السامع من الوجد والحزن - 00:19:43

وانه يحمل القطعة المذكورة من الشعر في الحبيب على انقطاعه من ربه والوصول على مواصلته اياد والحدث على حبه قيل له المعاملة
مع الله تعالى تنزعه عن ان ان تشبه به طاعة المخلوقين. وان شاركتها في الاسم؟ نعم ايش يسوسون؟ يأتون الى اشعار الغزو -
00:20:06

عشق والعاشق والمعشوق وكذا وينزلونها على علاقتهم بالله ويسمونه العشق الالهي. واليوم يعاد انتاج هذا الامر في دعم لو تلاحظون
في بعض النشر الناس ليبراليين ليس لهم علاقة ولا اهتمام بالشريعة - 00:20:26

تجدهم يهتمون برسائل ابن الرومي وبعض في قواعد العشق الأربعون كتاب من اكثر الكتب مبيعا وعساه اهل الصفا وغيره انا اشم

من هذا رائحة خبيثة وهي ان اساليب اعداء الاسلام - 00:20:56

تنوع في محاربة الدين منها الاسلوب المباشر في الدين ومنها ايجاد البديل الفاسد هذى من اساليب اعداء الاسلام ايجاد البديل الفاسد وايهم بعض الناس ان هذا يغنى عن هذا 00:21:19

ويكفي ان تكون صالحا اذا اردت ان تكون مسلما صالحا تقىا ان تسلك هذا السبيل وتسمى وكل شيء تهز راسك هزتين وترقص رقصتين وتحضر حفل منها وناسبة ومنها استانس وتصير خلاص انت امورك طيبة فانت مؤمن. لذلك هناك دعم - [00:21:42](#)
معلن من المؤسسات الغربية ببعض الطرق الصوفية التي تحبب هذا وهذا الدعم قديم من ايام الحملة الفرنسية على مصر قد ذكر الجبرتي في تاريخه عجائب الاسفار او تاريخ الجبرتي المعروف - [00:22:06](#)

كان معاصر لحملة نابليون على مصر من نابليون لما دخل مصر الف وسبعين مئة وثمانية وتسعين طبعاً طربت البلد وكذا من من الأشياء
اللي فعلوها أهل مصر وقفوا الموالد يعني جاء وقت المولد - 00:22:28

الفرنسيون انفسهم على اقامة المولد واحتفلوا معهم فيه تخيل - 00:22:47

وصاروا يدعمون هذه الموالد ويقيمونها وبالمال ويحرسونها بالجند ويزورونها على احياءها ترى الجبتي غردت في مرة اذا تذكرون صورت الصفحة وذكرتها هذا شي يدل عليه؟ يعني هل نابليون وجندوه يريدون بال المسلمين خيرا - 00:23:10

الشكل؟ لا طبعاً وجدوا فيها خضوعاً وخنوعاً وانشغالاً - 00:23:35

عن جهاد اعداء الدين وكذا الامر وهذا الدعم مستمراً وهناك وفود من بعض الطرق اللي تحفي مثل هذه البدع الى بعض مؤسسات العالم الغربي ودعم وتشجيع - 00:23:56

على جميع المستويات لماذا؟ لأن هذا يدعو إلى الإنسان أن ينشغل عن ما يجب عليه أن ينهض به من نصرة الدين واحياء الملة
ونشر ونشر العلم ونحو ذلك والمحبة لله تعالى تنتجها الفكرة - 00:24:16

با حسانه ولطفه بعيده وما يرجوه من تعنيمه وفوزه والوصلة بينه وبين خلقه بكثرة ذكره والاخلاص في عبادته والورع والتقوى
بتجنب مكروهاته وليس محبته تعالى طبعا من جنس المخلوقين. وكذلك الوصل محبة المخلوق - 00:24:37
من جنس محبة المخلوقين. وكذلك الوصل معه والقطيعة. فيشيرها السماع لأن السماع يحرك الطبيع دون العقل بل يقوى النفس على
العقل. ولهذا الذي يسمع الغناء يظهر من الأفعال ما لا يستحسن فعلها مع عدمه. صحيح. بل يلحقه شعبية من السكر. حتى - 00:24:55
تراه يلعب ببدنه ويديه ويستحسن ما كان يستقبحه قبل ذلك. يعني انظر الى هؤلاء الذين يرقصون على اي طرب قل له تعال المشهد
طدوا الصوت شوف شكلك وانت تهتز امر مستنكر - 00:25:13

كلام الشيخ هنا دقيق صراحة هنا السماع يحرك الطبع دون العقل بل يقوى النفس على العقل يجعل الطرب حرك النفس ولهذا الذي يسمع الغناء يظهر من الافعال ما لا يستحسن فعلها مع عدمه - 00:25:36

بل يلحقه شعبة من السكر حتى تراه يلعب بيده ويديه واستحسنوا ما كان يستقبحه قبل ذلك شيء عجيب فعلا في نوع من السكر
هذا الطرب يسخر يصل بالانسان الى حالة - 00:25:56

وربما يمكن آآ من أجل ذلك العرب قد يضرّون بالدف يرقصون العرّة هذى قبل حرب ليش الانسان يقولون عنه شايش
صح ولا لا يعني اه خصوصا مع كلمات حماسية - 00:26:14

ويرفعون عند المستوى محامية ومستوى كذا في قبل الحرب نفس المفعول لكن ما في حرب ولا شي الله اعلم وصلى الله نعم نعم
والله قلت لك هي طبعا يعني اذا الانسان المنظومات العلمية - 00:26:37

لا تدخل في كلامهم المعلقات السبعة ما في مشكلة شي يصير لكن هنا يتكلمون عن - 17:00:27

مثل اللي يسمونه المقامات والمواويل سيقصدون هذا يسمونه البدىء الحان الاعراف كان ينشد فيه سلمة الحذاء هذا امر يسير يعني

اخوانا في موريتانيا المشايخ هناك رزقهم الله يعني اصوات اه - 00:27:43

مميزة - 00:28:16